الله عليه وسلم من قال ذلك قلت ناس من اصحابك قال من
قال ذلك بل له اجره مرتين ثم ارسلني الى علي وهو ارمد
فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد حتى
اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسق
في عينيه فبرا واعطاه الراية وخرج مرحب وقال

انا الذي سمتني امي مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب

فقال علي كرم الله وجهه

انا الذي سمتني امي حيدره
كليث غابات كريه المنظره
اكيلكم بالصاع كيل السندره

قال فضرب راس مرحب فقتله ثم كان الفتح على
يديه ومعنى اكيلكم بالسيف كيل السندرة اي اقتلكم
قتلا واسعا ذريعا والسندرة مكيال واسع قيل
يحتمل ان يكون اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل
منها النبل والقسي والسندرة ايضا العجلة
والنون زائدة قال ابن الاثير وذكرها الجوهري
في هذا الباب ولم ينبه على زيادتها وروي فتح
خيبر من طرق اخر في بعضها زيادات وفي بعضها
نقصان عن بعض وقوله تعالى واخرى صفة

مغانم

مغانم مقدر مبتدا او قيل هي مبتدا والخبر لم تقدروا
عليها وهي كما قال ابن عباس فارس والروم وما كانت
العرب تقدر تقاتل فارس والروم بل كانوا خولا لهم
حتى قدروا عليها بالاسلام وقال الضحاك هي خيبر
وعدها الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قبل
ان يصيبها ولم يكونوا يرجونها قال قتادة هي مكة وقال
عكرمة حنين وقال البقاعي وهي والله اعلم غنائم
هوازن التي لم يحصل قبلها ما يقاربها قد
احاط الله بها اي المحيط بكل شيء قدرة وعلما اي
علم انها ستكون لكم وكان الله اي المحيط بجميع صفات
الكمال ازلا وابدا على كل شيء منها ومن غيرها قديرا
اي بالغ القدرة لانه بكل شيء عليم ولو قاتلكم الذين
كفروا وهم اهل مكة ومن وافقهم وكانوا قد
اجتمعوا وجمعوا الاحابيش ومن اطاعهم وقدموا
خالد بن الوليد طليعة لهم الى كراع الغميم ولم يكن
اسلم بعد لولوا اي بغاية جهدهم الادبار منهزمين
ثم اي بعد طول الزمان وكثرة الاعوان لا يجدون
اي في وقت من الاوقات وليا اي من يفعل معهم
فعل القريب من الشفقة ولا نصيرا ينصرهم ولما
كانت هذه عادة جارية قديمة مع اولياء الله تعالى
حيث ما كانوا من الرسل واتباعهم وان جند نا

Copyright © King Saud University